عليهم دوحا منك وسلاما منى كتب لهم بعدده حسنات تلقين حرح الثقفى
فى الاربعين بسنده عن سعيد الازرى قال دخلت على ابى امامة رضى الله عنه
وهو فى النزع فقال لى يا سعيد اذا انا مت فاصنعوا بى كما امرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان نصنع بموتانا فقال اذا مات الرجل منكم فدفتموه فليقم احدكم
عند رأسه فليقل يا فلان بن فلونة فانه يسمع فليقل يا فلان بن فلونة فانه يستوى
قاعدا فليقل يا فلان بن فلونة فانه يقول ارشدنى يرحمك الله اذكر ما خرجت
عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة
آتية لا ريب فيها وان الله تعالى باعث من فى القبور فان منكرا ونكيرا عند ذلك
يأخذ كل منهما بيد صاحبه ويقول ما نصنع عند رجل قد لقن حجته فيكون الله حجيجهما
دون انتهى وعن راشد بن سعد وحمزة بن حبيب وحكيم بن عمير رحمهم الله قالوا اذا سوى
على الميت قبره وانصرف الناس عنه كانوا يستحبون ان يقال عند قبره يا فلان قل لا اله
الا الله ثلث مرات يا فلان قل ربى الله ودينى الاسلام ونبيى محمد عليه الصلوة والسلام
ثم ينصرف رواه سعيد فى سننه تلاوة قرآن عظيم عن احمد بن حنبل رحمه اذا دخلتم
المقابر فاقرؤا بفاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واجعلوا ذلك لاهل
المقابر فانه يصل اليهم ذكره عبد الحق فى كتاب العاقبة وذكر القرطبى فى تذكرته وعن
ابن عمر رضى الله عنه انه اوصى ان يقرء عند راسه بفاتحة البقرة وخاتمتها وخرج
السفلى وغيره من حديث على بن ابى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مر على المقابر وقرأ قل هو الله احد احدى عشرة مرة ثم وهب اجره
للاموات اعطى من الاجر بعدد الاموات وروى عن حديث انس رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف
عنهم وكان له بعدد من فيها حسنات ويروى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
انه ان يقرأ عند قبره سورة البقرة انتهى كلام القرطبى وفى التاتارخانية كان الفقيه
ابو الحسان الحافظ يحكى عن الشيخ محمد بن ابراهيم انه قال لا بأس ان يقرء على المقابر
سورة الملك سواء اخفى او جهر واما غيرها فانه لا يقرء فى المقابر ولم يفرق بين
الجهر والاخفاء لان الاثر فيه ورد وحكى عن ابى بكر بن سعيد انه قال يستحب عند زيارة
القبور

القبور قرأة سورة الاخلاص سبع مرات ان كان ذلك الميت غير مغفور له يغفر له
وان كان مغفورا له غفر لهذا القارى انتهى يقول العبد الضعيف عصمه الله
تعالى سمع الشيخ محمد بن ابراهيم قراءة ما عدا سورة الملك فى المقابر بناء على انه لم
يطلع الآثار الواردة فيه وقد سمعتها مفصلا بل يجوز قراءة القرآن فى المقابر مطلقا
على ما هو المختار للفتوى من قول محمد لكن انما يجوز اذا قرأه حسبة واما القراءة
للدنيا فحرام لا يحصل منها ثواب اصلا لفقدان النية والاخلاص المشروطين فى
استحقاق الثواب ووصف العبادة بل اثم القارى والمقرى كما بينا فى التذنيب خاتمة
فى سعة رحمة الله تعالى وسبقها وغلبتها على غضبه تعالى آيات ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يعدل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله
يجد الله غفورا رحيما كتب على نفسه الرحمة قال عذابى اصيب به من اشاء ورحمتى
وسعت كل شئ الآية وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك
لشديد العقاب نبئ عبادى انى انا الغفور الرحيم وان عذابى هو العذاب الاليم قل
يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما فاغفر للذين
تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التى
وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم
وقهم السيئات ومن تق السيات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم
والملئكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن فى الارض الا ان الله هو
الغفور الرحيم اخبارا عن انس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قال الله تعالى عز وجل يا ابن ادم انك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت لك
على ما كان منك ولا ابالى يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى
غفرت لك على ما كان منك ولا ابالى يا ابن ادم لو اتيتنى بقراب الارض خطايا
ثم لقيتنى لا تشرك بى شيا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذى وقال حديث
حسن وعن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على شاب

خاتمة للكتاب
رحمه الله تعالى

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)